

## فكرة زوتشيه - الارث القيم الذي خلفه الرئيس كيم إيل سونغ

مارتا كريلاك

عضو حلقة وارسو البولندية لدراسة فكرة زوتشيه

يصادف اليوم 15 نيسان / إبريل عام 2022 الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الرفيق **كيم إيل سونغ** الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

في عام 1912 ولد الرئيس **كيم إيل سونغ** ومستقبل الشعب الكوري لم يكن باهرا. في الواقع كان الشعب الكوري يزرع تحت ما لا يحصى من المآسي والآلام.

أقامت الامبريالية اليابانية الحكم الاستعماري في كوريا كلها باختلاق "معاهدة ضم كوريا واليابان" في آب / أغسطس عام 1910 قبل ولادته بسنتين. تعرض الشعب الكوري للقسوة والاهانة الرهيبتين والمستمرتين. بيد أن الأمور التي حدثت لاحقا أثبتت أن عام 1912 قد أتى بعرس كبير مدهش وغير مسبوق، ميلاد محسن غير مصير الوطن وأنقذ الشعب من المعاناة وأتى بالتححر، ميلاد الزعيم العظيم. كان ذلك ميلاد رجل عظيم فذ كرس كل ما لديه في سبيل الشعب الكوري والشعوب التقدمية في العالم واجترح مآثر كبيرة في إنجاز قضية استقلالية العالم وقضية الاشتراكية وأبدع فكرة عظيمة تسترشد بها البشرية التقدمية.

أبدع الرئيس **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه التي جعلت مواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يتمكنون من بناء دولة قوية مزدهرة وسعيدة بهمة وتشجع شعوب العالم، الأمر الذي يعتبر من مآثره العظيمة. تفيد فكرة زوتشيه بأن جماهير الشعب هي سيد الثورة والبناء وأن لديها قوة دافعة للثورة والبناء. تؤكد المبادئ الهادية لفكرة زوتشيه على وجوب الالتزام بالموقف المستقل وتجسيد الطرق الخلاقة في الثورة والبناء.

ففي عام 1972 قال الرئيس **كيم إيل سونغ** لصحفي ياباني:

"إن إرساء زوتشيه يعني وقوف المرء موقف السيد حيال الثورة والبناء في بلده. بعبارة أخرى، إنه يعني تجسيد الاستقلالية والابداعية، بحيث يحل المرء كل المسائل المطروحة في النضال الثوري والعمل البنائي بجهوده الخاصة بصورة رئيسية، انطلاقا من الموقف المستقل والموقف الابداعي ووفق الواقع الشاخص في بلده."

أبدع الرئيس **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه خلال نضاله لشق طريق جديد للثورة الكورية.

صرح الرئيس مبادئ فكرة زوتشيه لأول مرة في كلمة تاريخية بعنوان "طريق التقدم للثورة الكورية" ألقاها في إجتماع الكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعي واتحاد الشباب المعادي للامبريالية في حزيران عام 1930. أصبحت فكرة زوتشيه ثروة قيمة ومنازة يعرفها العالم وتثير طريق التقدم للشعب الكوري في كل مرحلة من مراحل نضاله. وفيما بعد، تم تعميق وتطوير فكرة زوتشيه من قبل القائد العظيم **كيم جونغ إيل** وتم تطويرها وإغناءها أكثر فأكثر من قبل الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**.

تلتزم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اليوم التزاما ثابتا بمبادئ السيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني في كل الميادين حسب مقتضيات فكرة زوتشيه. تتقدم قضية الاشتراكية الزوتشيه بهمة وتحت القيادة الحكيمة للرفيق المحترم **كيم جونغ وون** إلى مرحلة جديدة أعلى حتى في وسط أسوأ المصاعب.

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش بلهجة متكبرة عام 2008 "بأن كوريا الشمالية هي أكثر البلدان تعرضًا للعقوبات في العالم". منذ ذلك الحين أضيفت عقوبات اقتصادية مختلفة ضد الجمهورية مما أدى إلى الإغلاق الكامل تقريبا للتجارة الخارجية الشرعية للدولة. إنه واقع مشين للعالم الراهن أن تفرض القوى المعادية عقوبات جائرة تماما بما فيها عقوبات مجلس الأمن الدولي على الشعب الكوري. وحتى في هذه الظروف الصعبة المتراكمة تجري في كوريا الأعمال الجبارة والمدهشة من أجل الشعب. على سبيل المثال تبنى حاليا عشرات آلاف الشقق السكنية في بيونغيانغ. وتم بناء مدينة سامزيون الواقعة في الطرف الشمالي البعيد مدينة جميلة وحديثة في الآونة الأخيرة. وهذه مجرد بعض الأمثلة للوقائع العديدة. إنه أمر مدهش جدا بالنسبة لنا نحن المراقبين الموضوعيين، أن يتمكن البلد الذي يتعرض لعقوبات الامبرياليين القاسية من القيام بمثل هذه الإنجازات خلافا لبلد آخر على الكرة الأرضية. ولكنني أقول بحزم بأن فضلها يرجع إلى السياسة المستقلة للرفيق المحترم **كيم جونغ وون** والقائمة على الاعتماد على الذات وإعطاء الأولوية لمصلحة الشعب.

يقدر الشعب الكوري العظيم بقيادته على صنع معجزات تدهش العالم حتى وسط العقوبات الاقتصادية القاسية ودون أية مساعدة خارجية.

تبنى الرئيس **كيم إيل سونغ** مقولة "اعتبار الشعب سماء" شعارا له على الدوام، شأنه شأن الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم الذي تبنى بدوره "اعتبار الشعب سماء" شعارا لحياته وشدد على ضرورة احتفاظ الحزب كله بهذه العقيدة.

تتقدم قضية الاشتراكية بعنفوان تحت القيادة البارزة للرفيق **كيم جونغ وون** المحترم

ويضمن المستقبل الباهر لقضية زوتشيه وسعادة الشعب المحبوب.  
فتعد فكرة زوتشيه إرثا نفيسا خلفه الرئيس وفي نفس الوقت ثروة قيمة تأتي اليوم بازدهار  
رائع تحت القيادة الحكيمة للرفيق المحترم **كيم جونغ وون**.